

تست كما كل النساء



لستُ كما كل النساء

شعر

عزة سالم

# لستُ كما كل النساء

شعر

اسم الكاتبة: عزة سالم

تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف: محمد سعد الشحات

الإخراج الفني: جمال عبدالرحيم

الطبعة / الأولى

رقم الإيداع: ٢٠١٨ / ١٤١٠٠

طبعت بمطبعة الشروق

حقوق التوزيع



[Facebook.com/arabiclibrary2017](https://www.facebook.com/arabiclibrary2017)

جميع الحقوق محفوظة

## مشرط جرّاح

\*\*\*\*\*

ما جدوى أن تبقى وحيداً

مستكيناً في الخفاء.

أن تعلو وجهك ضحكةً

وصداها ..

قد شقَّ السماء

والقلبُ يشكو صامتاً...

وجعاً ... مميتاً

لا دماء.

أن تنتزع من كل خاطرةٍ

أنيباً...

قد تسنَّو... بالإباء.

ما جدوى أن تبقى تردد  
في الصباح وفي المساء.  
:"كلُّ شيءٍ سوف يُصبحُ رائعاً".  
مَنْ قالَ أن الشمسَ تُشرقُ ...  
حينَ نَشرعُ بالغناء.  
وسنابل القمح الجميلة..  
أنبئت .... دون السِّقاء.  
مَنْ يستطيع.... ليدعى...  
أن الربيع بملكه  
- مهما بدى من روعة-  
أن يملك ... عرش الشتاء.  
كل الحياة بلا قرارٍ.... باطلة  
ومعادلات الكون تصبحُ.... معضلة

ونقطةً (بينَ بين) ..

لكلِّ شيءٍ ...

قاتلة.

فمتى يقرر مشرطُ الجراح

فضَّ الإشتباك.

لنصيرَ نَحياً في الحياةِ ..

بلاعناء.

حيناً يُعادُ للأحرارِ ...

فورَ إصدارِ القرارِ .....

عرشَ الكبرياء.

## مصلوبُ الإرادة

\*\*\*\*\*

ملت الآهُ مِنَّا

واستحال لقائنا

.....فراقاً

.....ما أقساه

كل الذي قلناه يوماً بالعيون

قد كذّبتهُ لنا الشفاه.

عينك أَخبرتِ الحنينَ بأنما

كل الدروبِ إلى الهوى....

ضلتُ خُطاه

والويلُ.....

كل الويل..

لمن عصفت دروب الحب

بمبتغاه.

ونثرت شعركَ بالربوع

وتحولَ الصيفُ... ربيعاً

والخريفُ...

نَسَى... شتاه

كل التفاصيل التي...

حاولتُ يوماً...

محوها

قد عاندتني

تُملي شروطاً...

كي نُعيدَ إلى الربيعِ..

ألوانَ الحياه.

أن ألتقيك.. بكلِّ سطرٍ

والحنينُ إليكَ

مصلوبُ الإرادة....

لو.... تراه.

## لهيب الصمت

\*\*\*\*\*

ياليتني حين أتاني الحب  
أغلقْتُ حياتي ... ونزعتَه  
من نفسي من قرة عيني  
لو أدركُ أنّي..... صالِيَةٌ  
ناراً... لحلفتُ وأطفأته  
يا طفلاً يعبُثُ بحياتي  
يعلمُ بيقينٍ أسديتُه  
أنّي ما كنتُ... أعاتبُهُ  
لولا كتمان... قد ضيقته  
في نفسي أوهنها حزنٌ  
ولهيبٌ يجلدني صمته

لابد يوماً ... نلتقى

\*\*\*\*\*

عينك باحت باشتياق

أننا....

لابد يوماً ... نلتقى

مهما تعاندنا الحياة

يوماً...

سيُزهَرُ روضنا

فرحاً ... بنا

يوماً ...

سنسقي غرسنا

بدموعنا...

ونرى .. جناه

نزيحُ سدولَ.. قاتِمَةً

تُخفي اشتياقاً.....

... كالصلاة

## هزيمة

\*\*\*\*\*

يَالَيْتَ لِي قَلْبٌ يُطِيعُ

إِذَا انْتَمِرُ

يَالَيْتَ لِي عَقْلٌ يُنَاهِي

عَنِ الْفِكْرِ

يَا لَيْتَ لِي جَفْنٌ يَنَامُ

إِذَا اعْتَكُرُ

لَيْلُ السُّهَادِ فَكَمَ مِنَ اللَّيْلِ

اسْتَتَرَ

عُمُرْتَنَا سَتَهُ اللَّيَالِي فَكَمَ لَهَا

سَهَرَتْ جُفُونُ

لَمْ يُعْنَمِهَا السَّهَرُ

فَكَمْ اِتْتَسْنَا بِالنُّجُومِ وَالْقَمَرِ

وَ اَقَمْتُ مَمْدُودَ الْوَلَايِمِ

فِي السَّهْرِ

فَسَقَيْتُهُمْ

مِنْ كَاسِ هَمِّي وَالْعَبْرِ

وَشَكِي فُؤَادِي لِلنُّجُومِ لَعَلَّهَا

تُفْضِي بِيَّي

طَالَمَا الْجِسْمُ احْتَضَرَ

فَلْتَسْمَعِ السَّمَوَاتُ

مَا يُبْكِي الْقُلُوبُ

عَسَى أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ

أَرْحَمَ مِنْ بَشَرٍ

ماهذه الدنيا لنا سوى لحظةٍ

أوعِبرَةٍ من عَبرَةٍ قد تُستَتر

لم أنتصر..

أدري أنا لم أنتصر

لم أنتقم لمأتي....

قد ضاع.....

هَدَر

ياليت لي قلبٌ يطيعُ اذا ائتمِر

ياليتني وأدتُ عشقك

في الصِغر

ياليتني نهرتُ طيفك

اذ عبِر

هب أني غرستُ هواك

أمنيةً

من النيروز والريحانِ

أغنيةً

وظفتُ أروي نبتاتي

فألقتها

تظللني ..

وتعتب أنها جاءت

الى الدنيا بأمسية ..

كطفلٍ

ماله أم ولا أبٍ

ولا نسبٍ

رعيت هواك في قلبي

سنينٌ مالها عدٌ

ولا سببٍ

وقلت الىّ قد ترجع..

الى قلبي

الى عشقي

الى عَتَي

الى شدوِ قلبي كان

وما نضبت بحارُ العشق

ولا نامت عيون الشعر

وما قل الهوى يوماً

ويا أسفاهُ ألقاهُ

بكلِّ مكان

تَبَّتْ الْأَقْداحُ

\*\*\*\*\*

تَبَّتْ الْأَقْداحُ

وَتَبَّتْ يَدُ ساقِينا

كَمِ مِنَ الْأَقْداحِ

مَلَأْتِها مَأْقِينا

لَيْتَ أَنّا نَرْتوي مِنْها بِيومِ

حَتّى لَتَنْظِمى الكاسُ

بَيْنَ أَيْدِينا

فَنروِها

وَتروِينا

وَيَغفوعنَّ ساقِينا

أَلّا يا كَأْسَ أَحلامى

أرح بالراح مسكيناً.

تبت الأقداحُ

وتبت يدُ ساقينا

كم من الأقداحِ

ملأتها مآقينا

كم شربنا الحزن منها

كم ثملنا

دون مُرِّ الراحِ

أبدأ... ما رَضِينَا

كم سَعِدْنَا بالفراقِ المرحتي

كان كل فراقنا طوعاً رُؤِينَا

كان يشكونا الفراقُ إذا التقينَا

كنا أغبى من غزاهُ الحب يوماً

كنا كل العشق

والحمق ..... لدينا

(أفيقوا قومي)

\*\*\*\*\*

أفيقوا قومي .... ألا تفيقون؟!

فالدئابُ بكم ... متربصون.

قوموا انهضوا....

قوموا اثاروا للحق

وأعلوا له الحصون.

أصلحوا ما تهتدَم من خطانا

قد شيدَ من قبلكم ..

بعزمٍ لا يهون.

الجرح الإسلامي ينادى

ألا من مُضْمِدٍ لجراحي؟؟؟!!

جرحٌ واحدٌ... رابضٌ

في كل القلوب

وفي كل المناحي

جرح الألم والحسرة ينادي

أين المؤمنون؟!!

أين رؤّاحي؟!!

أنادي.... و أنزف حتى ...

ينبري من بين ظلمتي ....

إصباحي

أنادي....

ويا حسرتاهُ

ما من مستجيبٍ....

لندائي وجراحي

أعمالكم أرخت عليّ...

سدول سوداء.....

أزيلوها لينبري عملاقي

واجرحااه

واجرحاه يا إسلام تحصدنا

يد التفرق والأعداء....

شامتین

والإسلاماه

والمجداه

أجب وقل لقومك المتفرقين.

إسلامكم خير المثل

فتوحدوا

وخذوا الإسلام

لا القشور.... متمسكين

نقتلُ أنفسنا ... بأنفسنا

والمطامعُ والغُلُ....تُعمينا

أينَ مَنْ أجارَ المستجيرةَ

وامعتصمواااهُ

من أيدي المعتدين؟؟؟؟!!!

وإسلاماهُ

علَّ الكونُ يسمعها

تذيبُ الحجرَ والقلوبَ الصُّمَّ فينا

وإسلاماهُ

واربناااهُ...

أجرنا

إنَّا ببابك ...

فاكتبِ التوحيدَ.... فينا

والاربااه...

مالي لا أجدُ لصوتي... صدئ

ولا لقولي..... مجيبين

في كل ناحية ...

أرى الإسلام

تربص به الأعداء....

فَرِحِينَ

وفي كل منحنى ...

يُحَاطُ بِدِينِكَ

وعزائي..... أن الله ....

يحرسه ...

ويحمينا.

عزائي أن الله يحرسه ... ويحمينا.

## حبك

\*\*\*\*\*

حبك ك نبات الشيطان

يسرق من عمري الألوان

ويضيع ويتركني رماداً

تتلاقفه أيدي الأحران

حبك بركانٌ لا يهدأ

ونحيبُ قلبي لا يصدأ

وسفينةٌ حبِّ تائهةٍ

ليس لها شطُّ أوريان

ترحالك كالبحرِ حبيبي

موجٌ وهديرٌ.....

خاوٍ.....حانٌ

## خلف أسوار الحياة

\*\*\*\*\*

خلف أسوار الحياة

عشنا أدوار البطولة

كلنا، جانٍ ومجنٍ

لم يعد ما قد تقوله

قد خلعنا الزيفَ عنّا

والتقى الروحانِ منّا

والهوى كان الرسولَ

قد لبسنا الطهرَ ثوباً

والتحفنا بالعفاف

واكتوينا بافتراقٍ

واحتملنا....

وقع سوط الحب

يجلدُ صبرنا

إذا يوماً.....

.....نخاف

ليتنا بالحبِّ كُنَّا...

يوم لقيانا .... كفرنا

ما ضعُفنا لاشتياقٍ

أو سرى فينا ارتجاف.

خلفَ أسوار الحياة

كلُّ أقنعةِ الرياءِ

هَوّت ...

فلمَ الخجل؟!

كلُّ إحساسٍ

سَرَى بَدْمَانَا..  
ثَارَ..يَوْمًا...وَانْفَعَلَ.  
قَلْنَا يَوْمًا: سَوْفَ نَنْسَى  
أَقْسَمْتُ مِنَّا الْعَيُونَ  
أَنَّ آخِرَمَا تَبَقَّى مِنْ هُوَانَا  
فِي دْمَانَا... قَدْ قُتِلَ.  
إِنَّمَا حِينَ اللَّقَاءِ  
كَانَ أَكْبَرَ مَعْجِزَةٍ  
أَنْ يَعِيشَ الْحُبُّ فِي عَيُونِ  
مَاتَتِ الْأَحْلَامَ فِيهَا  
وَالْتِمَاعُ الْعَشِقِ عَنْهَا...  
قَدْ رَحَلَ.  
قُلْنَا يَوْمًا: أَنْ عَشِقْنَا..

كان في الدمّ كلّونه

فارقَ الشريان..

تاركاً كل الأمانى... تشتعل.

كيف للدمّ يُفارقُ لونه؟

كيف للإحساسِ... عنّا ينفصل؟

ليتَ أنّا قد عرفنا..

لحظةً فيها وقفنا..

فوق أطلال الأمل.

أن أكبر مستحيل

أن يفارقنا الحنين

أو تفرقنا السنين

....لكن ويا أسفاهُ...

قُل لي.....ما العمل؟

قالت

\*\*\*\*\*

قالت .....

وقد فاضت حنيناً

....مُقلتهاها:

:صِف لي بِرَبِّكَ - قاتلي-

مَنْ قد سَهَرَتَ ...

..لأجلها

ولأجلك الشَّعْرُ اصْطَفَاها.

أَيُّ حُلْمٍ يَعْتَرِينِي

بَيْنَ أَنِّي

لا أراها؟

لمعةٌ بالعين...

تَغْفُو

خَفِقَةً تُخْفِي....

ثَرَاهَا.

وَإِخْتِلَاجٌ بِالضَّلُوعِ

وَإِرْتِعَاشَاتٌ....

شِفَاهَا.

وَإِرْتِجَافٌ بِالْحَدِيثِ

حِينَمَا ذُكِرَتْ.....

أَرَاهَا.

فَوْقَ فَنَجَانِ الصَّبَاحِ

فَوْقَ بَاقَاتِ الْبِنْفَسِجِ

بَيْنَ زَخَاتِ الْعَطُورِ

حِينَمَا تُخْفِي لِمَاهَا.

فوقَ غيماتِ الشتاءِ

يسرقُ الرّوضُ .....

بهاها.

## في عشق مصر

\*\*\*\*\*

بلدي وعشقي لحسنها

فارد في قلبي ضلها.

يا حبيبه كل الدنيا كوم

وضفايرك انتي لوحدها

تتفات بلاد من أجلها.

وان غبتُ يوم

وان غبت عام

دايماً حنيني لأرضها.

فارد قلوب الشوق يا مصر

ولحبيك انتي المنتهى.

وان كان ضمير الدنيا مات

ونسى بهية الى التاريخ

بدأ حروفه بإسمها.

فاطمِني يا أم التاريخ

أعواد سنابلك

ولوز غيطانك

معجون حضارتك كلها.

ما كتبت عامية في يوم

لكن لحسنك قولتها.

انتي الى باقية

والكل فاني

في عيون ولادك شوفتها.

هتكوني قد الكون بحاله

مَنْ خان ترابك

وباع شبابك

وضحى لأجل القرش سابك

مافيوم هيلقى تراب يساعه

ملعون فى أرضك كلها.

للحب موعد

\*\*\*\*\*

من قال أن الحب

حتما سوف يأت

حين نطلب مواعده

عشقي أنا يا سيدي

وجعٌ.... يُطاوَلُ هامات الجبال

ويستبيح الأوردة

عشقي كحَادٍ

ضل عنه قطيعه

ومضى يُغني للصدى

ظماً

\*\*\*\*\*

إهناً بعيشك بعد بُعدي

واعتبر أيامي الحمقاء حلماً

قد مللتُ الظلمَ دَوراً

عاشني والقلبُ أعمى

عند إسدال الستار

طاحت الأحلامُ تَدَمَى

واستحالَ الرِّيُّ مُلِحاً

صارَ منه القلبُ أظهى

إهناً بعيشك بعد بُعدي

## شكوى

\*\*\*\*\*

أنا لا أشكوك

قد عزت شكاتي

لست أرجوك

فلا كانت حياتي

أنت مني محض حلم

كى يكون.....

أهين ذاتي

لا وربي....لست أرضى

كبريائي أو حياتي

مهما كنت

فأنت بعضي

مهـمَا غِـبْتَ

أرَاكَ آتِ

أنا لا أشكوكَ

شكوايَ لربي

لا لأنساكَ

فراحتي في مماتي

لستُ أشكوكَ

فالشكوى ركوع

واستلابٌ للمهابةِ ...

والدموع

لقاء مستحيل

\*\*\*\*\*

يا واحة القلب الذي

لم يَأتمن يوماً أحد

ماعدتُ أدري.....

كيفَ لي أن أبتعد

مهما تُباعِدُ حَطَوْنَا الأيَامُ

دوماً نلتقي

مَنْ قَالَ أَنَّ اللُّقْيَا

حتماً بالجسد.

في مدح خير الوري

\*\*\*\*\*

مَنْ لِي بِقَوْلِ

فِيكَ يَجْبُرُ خَاطِرِي

يَا خَيْرَ مَنْ بِالْثَرَى

وَطَأَتْ لَهُ قَدَمُ

كُلِّ الْخَلَائِقِ عَالَةً

مِنْ بَعْدِ قَوْلِكَ

يَا خَيْرَ (أُمَّيِّ).... نَهَلْتُ

مِنْ عِلْمِهِ أُمَّمُ

كُلِّ الْحَدِيثِ بِمَدْحِ أَحْمَدَ

بِأَلَّااa

فكيفَ للسَّفحِ لَغَةٌ..... بِهَا

قَدْ يُمَدِّحُ الْعَلَمَ.

وَكَيْفَ نَمْدَحُ مَنْ لَمَدِيحِهِ

كُلَّ الْمَعَانِي تَنْوُّ

وَإِنْ شُجِدَّتْ

لَهُ الْهَيْمَمُ

يَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ

فَوْقَ سَمَائِهِ

مَدَحَ الْحَبِيبِ

.....وَدُونَهُ

كُلَّ الْمَدَائِحِ.....

تُعَدُّمُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

كَوْنِكَ أَحْمَدُ

وَمَنْ إِسْتَجَارَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ.....

يُعَصِّمُ.

(نيروز...قالت)

\*\*\*\*\*

نيروزُ قالت: لا تدعني

من بهذا الكون يرعاني سواك؟

قدَّت الأقدارُ

من نفسي شقيقاً

مهماً طالَ البعد

حنَّت لي دِماكَ

أنتِ إدماني

وسجَّاني

وقيداً

من الأحلام

يرتُّع بالحنايا

وأغلال تعزيني

فأصرخ ....

ماكفاك؟

لماذا كلما أشكو إليك أراك

بأحلامي تعاتبني

وتنساني ..... ولا أنساك.

## معارضة

\*\*\*\*\*

عندما غنت فيروز:

الآن الآن وليس غداً ... أجراسُ العودةِ فلتُقرع .

---

رد عليها نزار قباني :

من أين العودة فيروزٌ.... والعودة تحتاجُ لمُدفع .

---

أما تميم البرغوثي فيقول رداً على نزار:

عفواً فيروزٌ ونزارٌ..... فالحالُ الآن هو الأفظع

---

وأنا بالتأكيد لا أحسب نفسي على هذه القامات

ولكن استفزتي الأبيات .... بمعارضتها

\*\*\*\*\*

عفواً فيروزونزارا  
وتميم وكُلا إن يسمع  
قد تحزن أمتنا عِقادا  
ويدوسُ حماها من يطمع  
لكن والله و أقصدها  
لن يبقى فيها من ضيِّع  
وسينتفضُ الجسدُ العربي  
كُلا لا جزءاً أو مقطع  
يوم يُرامُ رضا الله الواحد  
لا طمعا في حُكمٍ يَقمع  
وأنا في هذا موقنةُ  
فعمودُ الخيمةِ لم يركع

فبمصر ملاذُ عروبتنا  
هى كل الجُنْدِ وذا المدفع.

من قلبي - مناجاةً

\*\*\*\*\*

سكونُ الليلِ عاتبي

وهدأتهُ غزت قلبي

و أفكارٌ قد اجتاحت

صميم فؤادي الصب

إذا ما الوجد أضواني

وطول البعد والقرب

سمعت بخاطري نجوى

تصيح بقلبي: أن ليّ

وداعي الشوق يدعوني

إذا ما كلّ من عتبي

فنادى القلبُ أعضائي:

بأن سيري الى الحبِّ  
إلى المحبوبِ يدعوني  
ويأسرني ندا ربي  
تموتُ بقلبي الدنيا  
برشفةِ كوثرٍ عذبِ  
بركعة حبِّ أهدىها  
بجوف الليلِ من تعبي  
فأنتَ الحُبَّ أجمعهُ  
وقلبي لديكِ أودعهُ  
فطهرهُ وأمنهُ  
ومنه غيرك انزعهُ  
أريدُ حبيبي أن ألقاكِ  
وليس بقلبي شيء سواك

وأوقنُ أَنِّي عاصيكَ  
وَأني لستُ أَهلُ رضاك  
أحبكَ حتَّى بي ترضى  
ألا ترضى بمني نأجاك؟  
أَتيتُكَ عاصياً خَجِلاً  
فمَتَّعني بنور سَنَّاك  
فَمَّا عادَ لي أَمَلٌ سَوى  
أَن ألتجى لِجِماك  
فما كُنْتَ لِتُخذلني  
إِذا ما جئتُ أبغي هداك  
إِلهي جُدْ بوصلِ لي  
مُنأيا كلهُ رُحماك



جف المداد بداخلي  
واستُعْمِرَتْ كُلُّ الصُّرُوحِ  
ضاقت الأيام عني  
واكتوت بالنور روجي  
كم عذاباً تُقْتُهُ  
ما غَالَبَتْ نفسي

جروحي

فغدى فؤادي مقفراً  
واستوطنته طيورُ نوحِي  
يا شمس حبٍِّ قد تواری

إن تريه

بسري بوجي

أنى أحبُّه.. ما أزال

وما سلوتُ..

فداهُ رُوحِي

فالنأي أضعفَ حيلتي

والآهُ تدمي من قروحي

جفَّ المداذُ بداخلي

لكنَّ قلبي لم يزل

يلهو كطفلٍ عابثٍ

لم ينقطع

فيه الأمل

جف المداذ

جف

جف

## (غفران ذنب)

\*\*\*\*\*

لو أنَّ العُشَّاقَ جميعاً  
قاسوني ..لَفُكْتُ العُشَّاقُ  
مانالوا في الحبِّ جحيماً  
يَعْدِلُ في قلبي الأَشواقُ  
أشواقي أسوارُ حياتي  
قد فاقت مني الأطواق  
لو أنَّ العُشَّاقَ جميعاً  
قاسوني لفكْتُ العُشَّاقُ  
ما قالوا في الحبِّ كلاماً  
يَعْدِلُ مِنْ قلبي.... أهواالك  
أهواك نعيماً يُحييني

وشقاءً مزَّقني... تُرَاكُ  
أَمْنٌ مِنْ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي  
أَمْنٌ مِنْ غَدْرِكَ بِرِضَاكَ  
لِوَأَنَّ الْعُشَّاقَ جَمِيعاً  
قَاسُونِي لِفُتْتِ الْعُشَّاقِ  
أَشْوَاقِي تَعْوِيذَةٌ حَبِّ  
وِطْلَاسِمُ صَاغَتْهَا يَدَاكَ  
مِفْتَاحَ حَيَاتِي تَمْلِكُهُ  
حَرَّرْنِي إِنْ شِئْتَ لِكِنِّي  
فِي أَسْرِكَ عِنْدِي أَمْنِيَّةٌ  
أَنْ أَحْيَا وَأَمُوتَ هُنَاكَ  
لِوَأَنَّ الْعُشَّاقَ جَمِيعاً  
قَاسُونِي لِفُتْتِ الْعُشَّاقِ

قربي لك يعدلُ أيامي  
مُد خلق الله الأكوان  
أشتاقُ عناقِي عيناكَ  
تلك الـ أهواها بزمان  
ما أذكرُ ذنباً بحياتي  
قدرَ ما بغرامِكَ قد كان  
أجرمتُكَ مادارَ بنفسي  
أشريكَ حياتي بهوان  
لو أنّ العشاقَ جميعاً  
قاسوني لفقتُ العشاق

لِقَاؤُنَا قَدْرُ

\*\*\*\*\*

وَاتَّفَقْنَا...

أَنَّ لِقَاءَنَا قَدْرُ

مُحَالٌ مُهْجَتِي يَوْمًا

بِأَنَّ نَفْتَرِقُ

ضَاقَتْ بِنَا الْأَسْبَابُ

لَكِن عِنْدَنَا

دَوْمًا مِنَ الْأَعْذَارِ

مَا قَدْ نَخْتَلِقُ

دَوْمًا...

نَوَازِعُ بَعْدَنَا

تَبْقَى هَوَاجِسُ

قد تَجِيءُ...

وقد تَغِيْبُ...

وقد تَتَوَهَّأُ...

بِنا الطَّرِيقِ.

لكن...

سَيَبْقَى عَهْدَنَا

أَنَّ.....

أَوَانِ لِقَائِنَا

مَهْمَا بَعْدُ

دَوْمًا سَيَبْقَى

فِي الْهَوَى.....

.....أَحْلَى غَرَقِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ

في الهوى..  
قدّر..  
يُعَانِدُ...  
صبرنا.  
والصبرِ مِنَّا  
يا رحيقَ القلبِ  
أوشكَ .....  
يحترقِ .....  
قَسَمُ الهوى  
بينَ الضلوعِ  
مُضَجَّجٌ ...  
بدماءِ عشقِ  
ذي ملامحِ مُرَّةٍ

وَكُلُّ مَا قَدْ نَبَتَغِيهِ

صَارَ مِنَّا.....

.....يَخْتَنُق.

قوانين الهندسة

\*\*\*\*\*

خَصْمَانِ فِي الْهَوَى نَحْنُ

قَدْ تَوَازَتْ بِنَا السُّبُلُ

فَلَا يَوْمًا لِقَاءَ

يَأْتِينَا الْحُبُّ فِي وَقْتِ خَطَا

وَيَكُونُ لِقَاؤُنَا

عَيْنُ الشَّقَاءِ

وَإِنْ يَوْمًا بَدَاعِي الْحُبِّ

تَأْسِرُ خَاطِرِي

فَاضَ مِنِّي الْبُوحُ

وَأَغْشَانِي الْبُكَاءُ

وَوَقْتَمَا أَهْفُو إِلَيْكَ تَضُمَّنِي

أراك تقطعُ كلَّ ما فيه ...

رجاء

قوانينُ الهندسةِ تحكمنا تماما

فليتَ لهذا التوازي ....

انحناء

قد ينحنى للحب كل مكابرٍ

ولكن القدران شاء ...

شاء

أترأكَ تبغى دروبنا

أن قد تلينَ ...

تضمُّنا؟

حتى يقولَ كلانا للآخر:

.... يا أنا

أُتْرَى بِجَنَاتِ الْخُلُودِ..

لِقَاءِنَا؟

أَمْ أَنْ حَتَّى الْخُلْدِ

يَكْرَهُ جَمْعِنَا

يَا أَطْهَرَ حُبِّ عَرَفِ الْحُبِّ

أُتْرَاهَا تَحْنُو دَرُوبِنَا

وَذَاتَ يَوْمٍ ..

تَضُمَّنَا

حَتَّى يَقُولَ كِلَانَا

لِلْآخِرِ.....

..... يَا.....

يَا أَنَا؟!

لستُ كما كل النساء

\*\*\*\*\*

قل .....

لمن تبغي إحتلال القلب بعدي

:أنني.....

وحدني امتلكته ...

لا نزاع.

هو مرقدي..

كان ....

يكونُ....

وربما.....

تهوي السماءُ

ولا يهونُ .....

ولا يخونُ....

ولا يبيعُ القلبَ شِبراً.....

أوذراع.

قل لها:

:عمري نثرتهُ بينَ أجفانٍ.....

سَبَّتَنِي

وَأَنَّى لِلْمَنْثُورِ إِنْ رَامَ....

اجْتِمَاع.

قُلْ لِمَنْ تَبَغِي إحتلالَ القلبِ بعدي: أَنَّنِي...

لستُ كَمَا كَلَّ النساءُ.

أنا طفلةٌ.....

بِغِلافِ عِشْقٍ....

قَاتِلِ

وَمَشَاعِرِي كَالْبَحْرِ...

مِلْحاً....

وَإِتْسَاعِ.

تَاهَتْ سَفِينِي

فِي ثَنَائِيَا تَغْرِمَا

وَلِعِشْقِهِ الْمَجْنُونِ

مَزَقْتُ الشَّرَاعِ.

أَنَا طِفْلَةٌ

بِرَحِيقِ قَهْوَتِهِ

مُحِبُّوبَةٌ بِعَبِيرِ شَوْقِي

لَا يُمَلُّ ..... وَلَا يُطَالُ...

..... وَلَا يُطَاعِ.

## قَدَيْس

\*\*\*\*\*

عَارُ عَلِيكَ الْحُبُّ يَا قَدَيْسَ  
وَجْهُ الْمَلَائِكِ لَا يُبَالِي بِالنَّفِيسِ  
مَهْمَا بَدَتْ مِنْكَ الْمَشَاعِرُ صُدَّهَا  
لَا تَذْكَرُ الْحُبَّ مَنْ يَهْوَى تَعِيسَ

(في حب رمضان)

\*\*\*\*\*

يا راءُ (ر)

من رمضان.....رِيَّانُ أَنَا

بالميمِ (م)

ميمونٌ ملكتَ.....قلوبنا

والضادُ (ض)

ضيفُ الله صامكَ.....فاغتني

ألفُ (أ)

ألفت الناسَ.....ليلة قدرنا

والنون (ن)

نورُ الله.....بارك صومنا

\*\*\*\*\*

الكافُ (ك)

كلُّ الناسِ .....تبغيكَ السنة

والراء (ر)

راضَ النفسُ فيكَ .....صيامنا

والياء (ى)

يُبسُّ القلبِ .....تملوهُ جَنَى

والميمُ (م)

منك ختامٌ .....أحيا عيدنا

غفرانك يأسى

\*\*\*\*\*

في ظُلمةِ الأعماق

ينكشف السر

من قسوةِ الفراق

ينتحرُّ الصبر

يتراعى زُفاته

فوق الحب

فوق الغدر

يسدلُّ أستاراً

تحجبُ كلَّ رماد الصبر

تمحو ذِكره

حُلواً كان أم مرّ

هل زاد الأملَ

بيوم القرب

أم أن أوان لقائي مرَّ

أحناءُ القلبِ تُنادى ..

تُصِرَّ

مَنْ يدفعُ جفوةَ عاشقٍ....

حُرَّ

يعتلجُ العشقُ بقلبه ....

جمر

وينادي الحب ،، ينادي العمر

ينادي الفجر: الأقم ، مُر

مُرني أجتاحُ رماد الصبر

أطلقُ تعويذة هذا العصر

أتمنى حبيبي .. لا تغتر.

أصبغُ أيامي بلونِ حُرِّ

يمحو ألوانَ عذابي الكُثر

غفرانكَ ظلمي لن أبقى

أرسفُ في قيديكَ

طولَ العمر

فلكرهي نفسي

بعضَ العذر

ولكرهي هواكَ

كلَّ العُذر

إعتكر لجرحي ماء البحر

وشكتني أحياءه للبر

ما زلتُ أعاني ضيقَ الصدر

أَسِيحُ فِي أَقْسَى لِيَالِي الْعَمْرِ  
أَبْكِيكَ وَأَجْرَعُ كَاساً مُرّاً  
أَشْلَاءُ الْحُبِّ... رِفَاتِ السِّرِّ  
أَشْلَاءُ بَاتٍ مُمَزَّقِيهَا وَضَمِيرُهُ قَرّاً

كَمْ يَبْقَى وَكَمْ؟!

أَيَامِي تَمَر

مَنْ لَيْلٍ سَوَادٍ بَاتٍ يُصِرُّ

يَجْتُمُّ بِالْقَلْبِ

جَثُومِ الصَّخْرِ

غَفَرَ انْكَ يَا سَى لَنْ أَبْقَى

أَجْرَعُ بِهَوَاكِ كَوْوَسِ الْقَهْرِ

فَلْكَرْهُي نَفْسِي بَعْضَ الْعَذْرِ

وَلْكَرْهُي هَوَاكَ كُلَّ الْعَذْرِ

## ذكريات

\*\*\*\*\*

ذكرياتُ عانَدت قلبي لتبقى

واستباحَت عالمي قسراً... لأشقى

وقعت بالقلب ..

أوراق احتلالي

من تُراهُ خاني يا قلبُ... حقاً؟

قل ولا تخشى أحد

ماكانَ.... كان

قد تواری الهمسُ مِنَّا ...

واستكان

قد خذلنا كلَّ نبضي كان مِنَّا

لم نجد في البعد... إحساس الأمان.

## دروبُ الصمت

\*\*\*\*\*

دروبُ الصمتِ في عينيكَ

جابتها تفاعيلي

وهذا الحزنُ يا عمري

شريكُ في تراتيلي

كأنَّ فؤادك المدمى

يُنَاجيني....

يعني لي...

يقولُ الأمسُ غادَرنا

وضوءُ الفجرِ غازلنا

سيأتى الصبحُ في يومٍ

إذا ما كَلَّ قِنديلي

إذا ما غِبتَ يا عمري

أرى الأحلامَ تبكي لي

تعاندي

تعاتبي....

لِمَ كُنَّا....

وما عُدنا...

تُرى أَنَا؟؟؟

شراعُ الحُبِّ غادرنا؟

ولم يَهِنَا بِهِ نَيْلِي؟؟.

مَراسِي الشَّعْرِ مَاعَادَتَ بِهَا أَلْوَانِ.

كَأَنَّ الفَرَحَ مَاعَادَ لِيُطْرِبُنَا

مَا حَرَّكَ القَلْبَ يَوْمًا

سِوَى الأَحْزَانِ.

ما سَطْوَة الحزن؟

کی یجتاحَ خاطرنا

بلا رَوحٍ ...

بلا رَدِّ....

ولا اِسْتِئْذان.....

## مضى عام (فصحى العامية)

\*\*\*\*\*

مضى عامٌ

وبعدَ العامِ

كم تمضي بنا الأعوامُ

وأيدينا قد افترتُ

وذكرانا قد احترقتُ

ولم يبقَ من الحُلمِ

سوى الأوهامِ

مضى عامٌ

وكل هواجسي

أمست حقيقةً

وكل مخاوف البعدِ

طليقة

خُطانا ملّت الترحال

ورقٌ لحالنا الجوال

فيفرغُ شحنه منه

وينتظرُ منك اتصال

ولو برسالةٍ حتى

تُريحُ البال والاحوال

.....أقولك؟؟....حتى لو ماسيج

وقول: ماكانش في ارسال

أو الشبّكة قد انتحرت

أو الشركة قد احترقت

وخدمة العملاء اهمال

اكذب حبيبي.....وسوفَ.....لن أصدّقك

لكن هعمل عبيطة عشان

يكون دايماً لقلبي مجال

يُسامحُ فيكَ أيامي

ويرجع حُضنكَ الدافي

وقمصانك وشرباتك.

وحتى البدلة والسروال

اقولك؟؟؟؟؟؟.....

غووووور بقي في داهية

مللت يقولوا....قولنا.....وقال

بلا وجمع قلب

فاقد الفردوس

\*\*\*\*\*

يافاقد الفردوس

مالك والهوى

لا يملك الحب

مَنْ عَدِمَ الدَّمْعَ

يا ساكن الأحشاء

والقلب ... استوى

في حبك الممنوح

والممنوع

يافاقد الفردوس

كل العمر... هان

ما عاد للذكرى

سوى الأشجان

ماعداد عمري صالحاً أن يُشترى

ماعدتُ أبصرُ

في الربيعِ جنان

يافاقد الفردوس

قم ننعى الغرام

كل المشاعر قد تساوت في دمي

ماعداد يُجدي

أن نباعَ أو نُضام

كلماتنا أضحت خريفاً قاحلا

خيولٌ من حنينٍ ..

تسحقُ خاطري

ويشطرُننا الغرامُ.... لَمْ نُلَام؟!

يا فاقد الفردوس..

إن العمر.. ضاع

ولم يعد ..

غير اجترار

الحزن والأوجاع

قف صامتاً....

فوق أطلال التمني

وارقُب حبيباً

بالهوى مُلتاع

يا فاقد الفردوس..

ليتَكَ قد ترى

أزح أستارك السوداء

فالليلُ سرى

عائِقَ حَنِيناً ... نَابِضاً

عَافَ النُّضُوبَ

سَتَرَ الْمُجِبُّ هَوَاكَ

عَنْ كُلِّ الْوَرَى.

## وَأَسْأَلُ نَفْسِي

\*\*\*\*\*

وَأَسْأَلُ نَفْسِي إِلامَ الْغِيَابِ  
وَأَنْتَ بَلِيلِ حَيَاتِي الْقَمَرِ؟  
وَدَفْءُ الْقُلُوبِ بِبَرْدِ الشِّتَاءِ  
وَنَسْمَةٌ حُبِّ لِقَابِ صَبْرِ  
إِلامَ أَهَاجِرُ مَنْكَ إِلَيْكَ؟  
وَمَا ذَنْبُ قَلْبِي بِهَذَا السَّفَرِ  
تَوُوبُ السَّفَائِنُ يَوْمًا لَشَطِّ  
فَأَيْنَكَ يَا شَاطِئِي الْمُنْتَظَرِ؟  
إِلَيْكَ تَوُوبُ مِرَافِي عَمْرِي  
وَمَنْكَ تَهَاجِرُ كُلُّ الْفِكْرِ  
بِعَيْنِكَ شَطِّي وَمَرَسِي دَمُوعِي

وجفنيك مهدي وراح العُمر

فأينك ترسورحالي إليك؟

فقد مزَّقَ اللحنُ مني الوتر

قوا فـلُ شوقي ضلَّتْ خُطاها

فيا حادي العيرِ أين المَفَر؟

إلامَ أهاجرُ منك إليك؟

وما ذنبُ قلبي بهذا السَّفَر؟

تؤوبُ السفائنُ يوماً لشطِّ

ولمَ أحظَّ يوماً لديكِ بِبَرِّ

وأهدرتُ دمعاً عزيزاً المآقي

طهوراً توضأً منه القَمَر

دموعي إليك تراتيلُ عشقي

أبتها المدامعُ أن تُستتر

وشوقني إليك تسابيحُ نبضٍ  
وغُفرانُ ذنبٍ لقلبٍ كَفَرٍ  
بأنَّكَ يوماً لقلبي ستأتي ...  
تلملمُ مني شتاتُ العُمُرِ  
إليكِ تَوَلُّ مرافئُ عمري  
وبينَ يديكَ عرفتُ السَّفَرِ  
تَوُوبُ السفائنُ يوماً لشطِّ  
فأينك يا شاطئي المنتظرُ؟؟؟؟!!!



## رسالتنا في المكتبة العربية للنشر والتوزيع:

- نشر كل إنتاج إبداعي ذي جودة عالية و أفكار أصيلة تعبر عن هويتنا العربية وتاريخنا العريق، تحترم قيم مجتمعنا ومعتقداته، لا تساعد في نشر العنف أو العنصرية، ترسخ لمبدأ المساواة والحرية والعدالة. والسعى نحو الارتقاء بالأدب العربي في كافة مجالاته، والوصول به نحو العالمية.

لمراسلتنا بشأن نشر الأعمال الأدبية

[arabiclibrary2017@gmail.com](mailto:arabiclibrary2017@gmail.com)

صفحتنا على موقع الفيسبوك

[facebook.com/arabiclibrary2017](https://facebook.com/arabiclibrary2017)